إسهامات المحدثين في تفسير الآيات الواردة في صحيح البخاري
- كتاب الزكاة أنموذجاً -

Contributions of the Hadith Scholars in Interpreting the Verses in Sahih Al-Bukhari - The Book of Zakat as a Model

م. د. محمد حميد علوان

Dr. Assist. Mohammad Hamid Alwan

mohamed.h.alwan@aliraqia.edu.iq

الملخص

كتاب الزكاة أنموذجاً:

هذا البحث جمع بين القرآن الكريم والسنة النبوية ممثلةً بصحيح البخاري وما ورد فيه من استشهادات رسول الله ﷺ القرآنية المتعلقة بالزكاة في هذا البحث الموسوم: (**إسهامات المحدثين في تفسير الآيات الواردة في صحيح البخاري- كتاب الزكاة أنموذجاً**).

تَكمُن أهمية البحث في تناوله مضمون الآيات القرآنية الواردة في كتاب صحيح البخاري – كتاب الزكاة، التي استشهد بها النبي ﷺ والصحابة (رضي الله عنهم) وتفسيرها في ضوء كتب شروحات الحديث، والغرض من البحث بيان مدى إسهام المحدثين في تفسير الآيات القرآنية، ولا سيما أن الآيات التي المستشهد بها إما بينت سبب نزول الآيات، أو تكشف معناها. واشتمل البحث على ما يأتي: المقدمة، والمبحث الأول: إثم مانع الزكاة، والمبحث الثاني: معنى اكتناز الأموال، والمبحث الثالث: نزول آية الزكاة، والمبحث الرابع: الحث على الصدقة، والمبحث الخامس: الإنفاق على الأقارب، ثم الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

Abstract:

The Book of Zakat as a Model:

This research combines the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, represented by Sahih Al-Bukhari and the Quranic citations of the Messenger of Allah (peace be upon him) related to Zakat in this research entitled: (Contributions of the Hadith Scholars in Interpreting the Verses in Sahih Al-Bukhari - The Book of Zakat as a Model).

The importance of the research lies in its discussion of the content of the Quranic verses in the book Sahih Al-Bukhari - The Book of Zakat, which were cited by the Prophet (peace be upon him) and the Companions (may Allah be pleased with them) and their interpretation in light of the books of Hadith explanations. The purpose of the research is to show the extent of the contribution of the Hadith scholars in interpreting the Quranic verses, especially since the verses cited either explained the reason for the revelation of the verses, or revealed their meaning. The research included the following: Introduction, the first section: The sin of withholding zakat, the second section: The meaning of hoarding money, the third section: The revelation of the verse on zakat, the fourth section: The encouragement to give charity, the fifth section: Spending on relatives, then the conclusion, and a list of sources and references.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصبحه وسلم تسليماً كثيرا.

أما بعد:

فهذا البحث جمع بين القرآن الكريم والسنة النبوية ممثلةً بصحيح البخاري وما ورد فيه من استشهادات رسول الله ﷺ القرآنية المتعلقة بالزكاة في هذا البحث الموسوم: **(إسهامات المحدثين في تفسير الآيات الواردة في صحيح البخاري- كتاب الزكاة أنموذجاً)**.

أهمية البحث:

تَكمُن أهمية البحث في تناوله مضمون الآيات القرآنية الواردة في كتاب صحيح البخاري – كتاب الزكاة، التي استشهد بها النبي ﷺ والصحابة (رضي اللّه عنهم) وتفسيرها في ضوء كتب شروحات الحديث، والغرض من البحث بيان مدى إسهام المحدثين في تفسير الآيات القرآنية، ولا سيما أن الآيات التي المستشهد بها إما بينت سبب نزول الآيات، أو تكشف معناها.

حدود البحث:

يَتعلّق هذا البحث بالآيات القرآنية التي استشهد بها النبي محمد ﷺ والصحابة (رضي الله عنهم) في صحيح البخاري كتاب الزكاة.

منهجية البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي أولاً، وذلك بجمع الآيات القرآنية الواردة في صحيح البخاري- كتاب الزكاة التي استشهد بها النبي ﷺ والصحابة (رضي الله عنهم)، ثم اتبعت منهجية البحث العلمي التحليلي على وفق الخطوات الآتية:

١ - جَمع الآيات القرآنية.

٢ - بيان المعاني القرآنية في ضوءِ سياقِ الحديثِ النبويِ الشريف، وكما يأتي:

أ. بيان المعنى العام للحديث.
ب. معنى الآية القرآنية.
ج. الفوائد المستنبطة من الاية والحديث إن وجدت.
٣ - الرجوع إلى كُتبِ الحديث لإظهار دلالات الآيات ومعانيها.
٤ - توثيق المعلومات الواردة بشكل علمي دقيق، وعزو الأقوال إلى أصحابها.
٥ – خرجت الأحاديث وبينت حكمها ما لم تكن في الصحيحين.
٦ - كان منهجي في تناول المسائل كالآتي: أذكر الحديث الشريف، وتخريجه، والمعنى العام للحديث، ثم أقوال المحدثين في تفسير الآية القرآنية.

خطة البحث:

اشتمل البحث على ما يأتي:
المقدمة
المبحث الأول: إثم مانع الزكاة.
المبحث الثاني: معنى اكتناز الأموال.
المبحث الثالث: نزول آية الزكاة.
المبحث الرابع: الحث على الصدقة.
المبحث الخامس: الإنفاق على الأقارب.
الخاتمة.
المصادر والمراجع.
والله من وراء القصد.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين.

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

Introduction

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the one sent as a mercy to the worlds, and upon his family and companions, and peace be upon them abundantly.

Now then:

This research combines the Holy Quran and the Prophetic Sunnah represented by Sahih Al-Bukhari and what is mentioned in it of the Quranic citations of the Messenger of Allah (peace be upon him) related to Zakat in this research entitled: (Contributions of the Hadith Scholars in Interpreting the Verses Mentioned in Sahih Al-Bukhari - The Book of Zakat as a Model).

Importance of the Research:

The importance of the research lies in its discussion of the content of the Quranic verses in the book Sahih Al-Bukhari - The Book of Zakat, which were cited by the Prophet (peace be upon him) and the Companions (may Allah be pleased with them) and their interpretation in light of the books of explanations of Hadith, and the purpose of the research is to show the extent of the contribution of the Hadith scholars in interpreting the Quranic verses, especially since the verses cited either explain the reason for the revelation of the verses, or reveal their meaning.

Research Limits:

This research is related to the Quranic verses cited by the Prophet Muhammad (peace be upon him) and the Companions (may Allah be pleased with them) in Sahih Al-Bukhari, Book of Zakat.

Research Methodology:

In this research, I followed the inductive approach first, by collecting the Quranic verses mentioned in Sahih Al-Bukhari - Book of Zakat cited by the Prophet (peace be upon him) and the Companions (may Allah be pleased with them), then I followed the analyt-

ical scientific research methodology according to the following steps:

1 - Collecting the Quranic verses.

2 - Explaining the Quranic meanings in light of the context of the noble prophetic hadith, as follows:

A. Explaining the general meaning of the hadith.

B. The meaning of the Quranic verse.

C. The benefits derived from the verse and the hadith, if any.

3 - Referring to the books of hadith to show the implications and meanings of the verses.

4 - Documenting the information provided in a scientifically accurate manner, and attributing the statements to their owners.

5 - I have included the hadiths and explained their rulings unless they are in the two Sahihs.

6 - My approach to dealing with the issues was as follows: I mention the noble hadith, its chain of transmission, the general meaning of the hadith, then the statements of the hadith scholars in interpreting the Qur'anic verse.

Research Plan:

The research included the following:

Introduction

The first section: The sin of withholding zakat.

The second section: The meaning of hoarding money.

The third section: The revelation of the verse of zakat.

The fourth section: The encouragement of charity.

The fifth section: Spending on relatives.

Conclusion.

Sources and references.

And Allah is behind the intention.

And our last supplication is that all praise is due to Allah, Lord of the Worlds.

And prayers and peace be upon the Seal of the Prophets, his family and all his companions.

المبحث الأول
إثم مانع الزكاة

قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿**لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ**﴾... الآيَةَ(٢).

وفي رواية ((عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه)، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**﴾... الآيَةَ، وقَالَ مَرَّةً: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِصْدَاقَهُ: ﴿**سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**﴾، وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ المُسْلِمِ

بِيَمِينٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ**﴾(٣)... الْآيَةَ))(٤).

(١) سورة آل عمران: الآية ١٨٠.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، ١٠٦/٢، رقم (١٤٠٣)، كتاب تفسير القرآن، باب (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، ٣٩/٦، رقم (٤٥٦٥)، بَابُ قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}، ٦٥/٦، رقم (٤٦٥٩)، كتاب الحيل، باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق، خشية الصدقة، ٢٣/٩، رقم (٦٩٥٧).

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٧٧.

(٤) الجامع الكبير- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م: أبواب تفسير القرآن، باب من سورة آل عمران، ٢٣٢/٥، رقم (٢٠١٣). قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»؛ المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب،

المعنى العام للحديث:

قوله: « (أنا مالك) هذا هو التمثيل: كقوله تعالى: ﴿**فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا**﴾(١)، ففيه تمثَّل الملك»(٢)، وهو جعل شيء مثل شيء أخرٍ، والشجاع: الحيّة الذكر، والأقرع: الذي ذهب الشعر عن رأسه من غاية سمه، والزبيبتان: نكتتان سوداوان فوق عينيه، وكل حية لها زبيبتان فهي أخبثُ الحيّات، يعني: جعل ماله حيّة بهذه الصفة يطوقه على عنقه ويلدغه؛ لأنه لم يخرج الزكاة منها، ثم يأخذ منه بلهزمتيه، يعني: شدقيه، يقول: أنا مالك، أنا كنزك(٣)، أي: لا تظنن بخل الذين يبخلون المال الذي منعوا زكاته بأن يجعل حية تطوق في عنق مانعها يوم القيامة، تنهشه من قرنه إلى قدمه(٤).

معنى الآية:

« أي: لا تظنن بخل الذين يبخلون ﴿**هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ**﴾(٥)، أي: المال الذي منعوا زكاته بأن يجعل حية تطوق في عنق مانعها يوم القيامة، تنهشه من قرنه إلى قدمه»(٦).

وقوله: «﴿**سَيُطَوَّقُونَ**﴾: كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ»(٧).

ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: كتاب الزكاة، باب التغليظ في حبس الزكاة، ١١/٥، رقم (٢٤٤١)؛ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: أبواب الزكاة، باب ما جاء في منع الزكاة، ٦/٣، رقم (١٧٤٨). قال الشيخ شعيب: « إسناده صحيح».

(١) سورة مريم: من الآية ١٧.

(٢) فيض الباري على صحيح البخاري، أمالي محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي الديوبندي (ت١٣٥٣هـ)، تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: ٩٤/٣.

(٣) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، مظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (ت٧٢٧هـ)، تحقيق لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، وزارة الأوقاف الكويتية، ط ١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م: ٤٠٨/٢- ٤٠٩.

(٤) ينظر: شرح مصابيح السنة، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرماني الحنفي المشهور بابن الملك (ت٨٥٤هـ)، تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م: ٤٠١/٢.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ١٨٠.

(٦) شرح مصابيح السنة: ٤٠١/٢.

(٧) التوشيح شرح الجامع الصحيح، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق رضوان جامع

وقوله: ﴿**هُوَ خَيْرًا لَهُمْ**﴾، «أي: البخل خيرًا لهم»(١).

وقرئ ﴿**يَحْسَبَنَّ**﴾ «بِالْغِيبَةِ وَالْخِطَابِ وَكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْأَوَّلِ وَالْفَتْحِ مَعَ الثَّانِي»(٢).

والضمير «في ﴿**يَحْسَبَنَّ**﴾ «أسنده إلى (الذين)، وقدر مفعولاً دلّ عليه (يبخلون)، أي: لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرًا لهم، وحذف واو (ولا) وهي ثابتة في القرآن، ولأبي ذر(٣): (ولا تحسبن) بإثباتها وتحسبن بالخطاب، وهي قراءة حمزة(٤) والمطوعي(٥)، عن الأعمش(٦) أسنده إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وقدر مضافًا، أي: لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو

رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ٢٧٩٩/٦.

(١) إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ: ٣٣٥/١.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا عليّ القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: ١٢٦٧/٤.

(٣) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني أبو ذر، الأندلسي الجيّاني ابن أبي الركب، ولد سنة (٥٣٣هـ/١١٣٩م)، كان وقور المجلس، حسن السمت والهدي على سَنن السلف. وكان حييًا، وولي الخطبة بجامع إشبيلية مدة، من مصنفاته: (شرح غريب السيرة) لابن إسحاق، وشرح كتاب (سيبويه) و(شرح الإيضاح)، و(شرح الجمل) (ت٦٠٤هـ/١٢٠٨م). ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأوسي الأنصاري المراكشي، (٧٠٣هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٥م: ١٨٨/٢؛ العبر في خبر من غبر، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ١٣٨/٣.

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات أبو عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة (ت١٥٦هـ). ينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م: ٩١؛ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: ١٧٩.

(٥) هو الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي العباداني المقرئ المعمر نزيل إصطخر. ولد في حدود سنة (٢٧٠هـ). روى عن الكجي، وإدريس الحداد، كان رأسا في القرآن وحفظه، في حديثه وروايته لين. (ت٣٧١هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ٣٥٨/٨؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ١٧٩.

(٦) هو سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش أحد الأعلام، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع؛ (ت١٤٧هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ٥٧؛ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٢هـ)، عني بنشره ج. براجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ- ١٩٣٢م: ٣١٥/١.

خيرًا لهم فبخل وخيرًا مفعولاه»[١].

وقال زكريا الأنصاري: «في نسخة: (ولا يحسبن)، وهي أنسب بالآية، ووجه مناسبتها: أن فيها ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾»[٢].

قال العيني: « وتلاوته (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) هَذِه [الآية] تدل على أَنَّهَا نزلت فِي مَانع الزَّكَاة، وَقيل: إِن المُرَاد بهَا الْيَهُود؛ لأَنهم بخلوا، وَالْمعْنَى: سيطوقون الْإِثْم، وَتَأَول مَسْرُوق[٣]: أَنَّهَا نزلت فِيمَن لَهُ مَال فَيمْنَع قرَابَته صلته فيطوق حَيَّة كَمَا سلف، وَأكْثر الْعلمَاء على أَن ذَلِك فِي الزَّكَاة الْمَفْرُوضَة، وَقيل: فِي الْأَحْبَار الَّذين كتموا صفة النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)»[٤].

الفوائد:

عن دلالات الحديث قال العيني: «ذكر مَا يُسْتَفَاد مِنْهُ: فِيهِ: دلَالَة على فَرضِيَّة الزَّكَاة؛ لِأَن الْوَعيد الشَّديد يدل على ذَلِك. وَفِيه: مَا يدل على قلب الْأَعْيَان وَذَلِكَ فِي قدرَة الله تَعَالَى هَين لَا يُنكر. وَفِيه: أَن لفظ: مَالاً، بِعُمُومِهِ يتَنَاوَل الذَّهَب وَالْفِضَّة وَغَيرهمَا من الْأَمْوَال الزكوية»[٥].

اختلف العلماء في البخيل من هو؟

القول الأول: إن البخيل من لا يؤدي الزكاة، ولا يقري الضيف.

القول الثاني: العرف يقتضي أن البخيل من لا يقري الضيف.

فعلى القول الأول كل من أدى لزكاة ماله وقرى الضيف فليس ببخيل، ومن لم يفعل شيئاً من ذلك فهو بخيل، وعلى القول الثاني من قرى الضيف وإن لم يؤدي زكاة ماله فليس ببخيل[٦].

(١) إرشاد الساري: ١٠/٣.

(٢) منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري، أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي (ت٩٢٦هـ)، تحقيق سليمان دريع الحازمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: ٤٩٢/٣.

(٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك، أبو عائشة، الهمداني، الوداعي، الكوفي، ابن أخت عمرو بن معد يكرب الصحابي المشهور، تابعي ثقة، أدرك عهد الرسول ﷺ لكنه لم يلقه فهو من كبار التابعين، ومن أجل أصحاب ابن مسعود (ت٦٣هـ). ينظر: رجال صحيح البخاري- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط٢، بيروت- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م: ٧٣٠/٢؛ تقريب التهذيب: ٥٢٨.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٠م: ٢٥٣/٨.

(٥) المصدر نفسه: ٢٥٣/٨.

(٦) ينظر: المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت٩٥٦هـ)، تحقيق أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية،

«واختلف العلماء في البخل والشح، فقيل: هما بمعنى واحد، وفرَّق بعض العلماء بينهما، فقال: البخل أن يبخل بما في يده، والشح أن يؤد ما في أيدي الناس في يده بالحل والحرمة»(١).

بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م: ٣٨٤/١.

(١) المصدر نفسه: ٣٨٤/١.

المبحث الثاني
معنى اكتناز الأموال

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾(١).

عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ(٢)، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾، قَالَ ابْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا): مَنْ كَنَزَهَا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ(٣).

المعنى العام للحديث: كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، وهذا مشعرٌ بأنَّ الوعيد على الاكتناز، وهو حبس ما فضل عن الحاجة عن المواساة به كان في أول الإسلام، ثم نسخ ذلك بفرض الزكاة لما فتح الله الفتوح وقدرت نصب الزكاة، فعلى هذا المراد بنزول الزكاة بيان نصبها ومقاديرها لا إنزال أصلها(٤).

قال ابن العربي: «وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ (رضي الله عنه): ((أَرْبَعَةٌ فَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ فَإِنْ زَادَتْ فَهِيَ كَنْزٌ أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ أَوْ لَمْ تُؤَدَّ فَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ مُنِعَ مِنْ ادِّخَارِ كَثِيرِ الْمَالِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ خَاصَّةٌ فِيمَنْ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّةٌ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ أَدَّى زَكَاتَهُ وَمَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا. وَقَالَ عُمَرُ

---

(١) سورة التوبة: الآية ٣٤.

(٢) هو خالد بن أسلم القرشي العدوي المدني، أخو زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، صدوق من الطبقة الخامسة. ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م: ٣٢٠/٣؛ تقريب التهذيب: ١٨٦. وقد وهم الذهبي وابن حجر في زعمهم أن البخاري قد أخرج له تعليقاً، بل أخرج له في الزكاة في موضعين: رقم (١٤٠٤)، رقم (٤٦٦١).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز، ١٠٦/٢، رقم (١٤٠٤).

(٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م: ٢٧٣/٣؛ التوشيح شرح الجامع الصحيح: ١١٥٠/٣؛ التحبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م: ١٨٨/٢.

بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَرَاهَا مَنْسُوخَةً بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**﴾[١]، وَالْكَنْزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْت بَعْضَهُ إلَى بَعْضٍ»[٢].

معنى الآية:

﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**﴾، يعني: «ولَا يُزَكُّونَها»[٣].

و «تأول العلماء أن قوله: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**﴾[٤]... الآية، وعيد لمن منع الزكاة، ومن أدى زكاة ماله فليس بداخل فى هذه الآية»[٥]، «فتوعدهم تعالى على منع الحق من المال، ولا يجوز أن يتوعدهم على جمع مال قد أديت حقوقه وزكاته؛ لأنه لا خلاف بين المسلمين في جواز ذلك، فثبت أن المراد به الجمع مع منع الزكاة»[٦].

وقال ابن عبد البر: « عن ابن مَسْعُودٍ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يُعَذَّبُ رَجُلٌ يَكْنِزُ فَيَمَسُّ دِينَارٌ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ دِرْهَمٌ وَلَكِنَّهُ يُوَسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَى حِدَتِهِ»[٧].

وجمهور العلماء أن الكنز المذكور في الآية هو ما قاله ابن عمر (رضي الله عنهما)[٨]، أي إنه» المال الذي يُحبس عن الحقوق المتعينة، كانت أصلية كالزكاة أو عارضة كفك الأسير وإطعام الجائع ونحوه»[٩].

---

(١) سورة التوبة: من الآية ١٠٣.

(٢) المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٢هـ- ١٩٠٥م: ١٢٦/٢.

(٣) تفسير الموطأ، أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي (ت٤١٣هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار النوادر، سوريا، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م: ٢٥٨/١.

(٤) سورة التوبة: من الآية ٣٤.

(٥) شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م: ٤٠٠/٣.

(٦) المنتقى: ١٢٦/٢.

(٧) الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ١٧٢/٣.

(٨) المصدر نفسه: ١٧٢/٣.

(٩) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الإشبيلي المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م: ٤٦٧.

إلا أن ابن عربي في موضع آخر قال: تخصيص الذهب والفضة بالذكر في الآية « يدل على أن الكنز في الذهب والفضة خاصة»(١).

وقوله: «﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾ الضَّمِير يرجع إِلَى الذَّهَب وَالْفِضَّة من جِهَة الْمَعْنى؛ لِأَن كل وَاحِد مِنْهُمَا جملَة وافية وعدة كَثِيرَة، وَقيل: إِلَى الْكُنُوز، وَقيل: إِلَى الْأَمْوَال. قَوْله: ﴿**فبشرهم بِعَذَاب أَلِيم**﴾ جعل الْوَعيد لَهُم بِالْعَذَابِ مَوضِع الْبُشْرَى بالنعيم»(٢).

(١) ينظر: أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الإشبيلي المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٤٨٩/٢.

(٢) عمدة القاري: ٢٦٤/١٨.

المبحث الثالث
نزول آية الزكاة

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ[١]، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: ﴿**الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾[٢]، قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ، فَكُنْتَ قَرِيبًا، فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا المَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ[٣].

المعنى العام للحديث: الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه). وكانت قرية عامرة ولكنها خربت سنة (٣١٩ هـ) بسبب الحروب[٤].

وقوله: (إن شئت تنحيت): «أي: إن كنت تخشى وقوعَ فتنة أو شبهة، فاسكن مكاناً قريباً من المدينة»[٥].

وعن منشأ الخلاف بين أبي ذر ومعاوية (رضي الله عنهما)، قال ابن عبد البر: « فأما أبو ذر، فروي عنه في ذلك آثار كثيرة في بعضها شدة كلها تدل على أنه كان يذهب إلى أن كل مال مجموع يفضل عن القوت وسداد العيش فهو كنز، وأن آية الوعيد نزلت في ذلك، وروي عنه ما

---

(١) هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، هاجر ففاته رؤية رسول الله ﷺ بأيام (ت٩٦هـ). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م: ١١١/١٠؛ تقريب التهذيب: ٢٢٥.

(٢) سورة التوبة: من الآية ٣٤.

(٣) صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز، ١٠٧/٢، رقم (١٤٠٦).

(٤) ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م: ٢٤/٣.

(٥) مصابيح الجامع- هو شرح لجامع الصحيح للإمام البخاري، بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت٨٢٧هـ)، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر بسوريا، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية بقطر، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: ٣٤٠/٣.

يدل على أن ذلك في منع الزكاة، وكان يقول: الأكثرون هم الأخسرون يوم القيامة ويل لأصحاب المئين، وقد روي هذا عنه مرفوعا إلى النبي ﷺ، وهي أحاديث مشهورة تركت ذكرها لذلك ولأن جمهور العلماء على خلاف تأويل أبي ذر لها»(١).

يلاحظ أن رواية البخاري لحديث أبي ذر جاءت بلفظ (الذين) من دون (الواو)، أي: على قراءة حذف الواو، وهذا يعني أن الذين يكنزون الذهب والفضة هم الأحبار والرهبان.

وما تجدر الإشارة إليه أنه قد اختلف العلماء في سبب نزول الآية على ثلاثة أقوال:

أحدها: قاله أبو ذر (رضي الله عنه)، والضحاك(٢): إنها نزلت عامّة في أهل الكتاب والمسلمين.

والثاني: قاله معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه): إنها خاصَّة في أهل الكتاب.

والثالث: قال ابن عباس (رضي الله عنهما)، والسدي(٣): أنها في المسلمين(٤).

الفوائد:

قال بعض المعاصرين: « وفي الحق أن أبا ذر قد أصاب كل الإصابة في قوله: إن الآية تعم الأحبار والرهبان وأتباع محمد ﷺ وأخطأ معاوية، وما لمعاوية وفقه القرآن»(٥)!

---

(١) الاستذكار: ١٧٣/٣.

(٢) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم، أدرك ابن عباس وأبا هريرة (رضي الله عنهم)، صدوق كثير الإرسال (ت١٠٥هـ). ينظر: تهذيب الكمال: ٢٩١/١٣؛ تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ: ٤٥٣/٤.

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي ولقب بالسدي لأنه كان يقعد في سدة باب الجامع، صدوق يهم (ت١٢٧هـ). ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م: ٢٤٧/١؛ تقريب التهذيب: ١٠٨.

(٤) ينظر: تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م: ٣٦٧؛ التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: ٣٩٤/١٠؛ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م: ٣٣٣/٨.

(٥) زهرة التفاسير، محمد أحمد مصطفى أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٤م: ٣٢٩٢/٦.

وهذه جرأة عجيبة، وتطاول لا مسوغ له، فأي كان فقه معاوية فهو أفضل من فقه هذا المتكلم، وسياق الآية القرآنية يتحدث عن الرهبان، لذلك كان استنباط معاوية وجيهاً.

قال ابن كثير: « كان من مذهب أبي ذر (رضي الله عنه) تحريم ادخار ما زاد على نفقة العيال، وكان يفتي بذلك ويحثهم عليه ويأمرهم به ويغلظ في خلافه، فنهاه معاوية فلم ينته فخشي أن يضر الناس في هذا فكتب يشكوه إلى أمير المؤمنين عثمان (رضي الله عنه) «[1].

والحقيقة أن المفسرين والمحدثين يذكرون عدة أحاديث تتعلق بالآية، على أنها سبب لنزول الآية، كما في حديث أبي ذر المتقدم، إلا أنها ليست سبباً لنزولها، بل أعقبتها[2].

(١) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م: ١٢٥/٤.

(٢) ينظر: تفسير مجاهد: ٣٦٧؛ التفسير البسيط: ٣٩٤/١٠؛ الجامع لأحكام القرآن: ٣٣٣/٨.

المبحث الرابع
الحث على الصدقة

قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾(١).

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(٢) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ، كُنَّا نُحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعِ هَذَا، فَنَزَلَتْ: ﴿**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ**﴾... الآيَةَ(٣).

المعنى العام للحديث: قوله: (كنا نُحامل): أي: نحمل على ظهورنا بأجرة، يقال: حامَلْتَه كما يقال: زارَعتُه، يريد نتكلَّف الحملَ؛ لنكتسب ما نتصدَّقُ به، (فجاء رجل فتصدق بشيء كثير): هو عبد الرحمن بن عوف، تصدق بنصف ماله، وكان مالُه ثمانية آلاف دينار، وجاء رجل فتصدق بصاع، وهو أبو عقيل، واختُلف في اسمه فقيل: حَبْحابٌ، وقيل: جثجاث(٤)، وكان

---

(١) سورة التوبة: الآية ٧٩.

(٢) هو الصحابي عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، مشهور بكنيته، ويعرف بأبي مسعود البدري، شهد العقبة الثانية وكان أصغر من شهدها، وشهد بدرا وما بعدها، نزل الكوفة فاستخلفه علي (رضي الله عنه) فيها لما سار إلى موقعة صفين، توفي بعد الأربعين. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ١٠٧٥/٣؛ الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٤٣٢/٤.

(٣) متفق عليه. صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة، ١٠٩/٢، رقم (١٤١٥)، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ} [التوبة: ٧٩]، ٦٧/٦، رقم (٤٦٦٨)؛ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ: كتاب الزكاة، باب الحمل أجرة يتصدق بها، والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل، ٧٠٦/٢، رقم (١٠١٨).

(٤) ينظر: مصابيح الجامع: ٣٥٤/٣- ٣٥٥.

الذين يلمزون، من اللمز إذا عابه وهم المنافقون، الذين يعيبون من تطوع بصدقته لوجه الله تعالى[١].

والصاع مكيال لأهل المدينة يساوي أربعة أمداد. واختلف العلماء في تقديره على مذهبين:

المذهب الأول: مذهب الجمهور من الشافعية والمالكية والحنابلة وأبو يوسف (رحمه الله) من الحنفية فقدروا الصاع بخمسة أرطال وثلث بالعراقي، أي ما يعادل ٢،١٧٥ كغم.

والمذهب الثاني: هو مذهب أبي حنيفة ومحمد (رحمهما الله) وقدروا الصاع بثمانية أرطال بالعراقي، أي ما يعادل ٣،٢٩٦ كغم[٢].

معنى الآية:

﴿**الَّذين يَلْمِزُونَ**﴾ من اللمز، يُقَال: لمزه يلمزه ويلمزه إِذا عابه وَكَذَلِكَ همزه يهمزه، واللمز: العيب الباطن[٣]، وَمحل ﴿**الَّذين يَلْمِزُونَ**﴾ نصب بالذم أَو رفع على الذَّم أَو جر بَدَلا من الضَّمِير فِي (سرهم ونجواهم)، وقَوْله: ﴿**الْمُطَّوِّعين**﴾، أَصله: المتطوعين فأبدلت التَّاء طاء وأدغمت الطَّاء فِي الطَّاء، أَي: المتبرعين، وهي بالتشديد، ومن قال بالتخفيف فهو غير جيد، وقَوْله: ﴿**وَالَّذين لَا يَجدونَ إِلَّا جهدهمْ**﴾، الْجهد بِالضَّمِّ: الطَّاقَة، والجهد بِالنّصب الْمَشَقَّة، وَقَالَ الشّعبِيّ[٤]: الْجهد هُوَ الْقُدْرَة والجهد فِي الْعَمَل، وقَوْله: ﴿**فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾، أَي: يستهزؤن بهم ﴿ **سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ**﴾، يَعْنِي: يجازيهم جَزَاء سخريتهم، وَهَذَا من بَاب الْمُقَابلَة على سوء صنيعهم واستهزائهم بِالْمُؤْمِنِينَ؛ لِأَن الْجَزَاء من جنس الْعَمَل ﴿**وَلَهُم عَذَاب أَلِيم**﴾، يَعْنِي: وجيع دَائِم[٥].

---

(١) ينظر: عمدة القاري: ٢٧٧/٨.

(٢) ينظر: المعجم الاقتصادي الإسلامي، الدكتور أحمد الشرباصي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م: ٢٥٩.

(٣) ينظر: إرشاد الساري: ١٢٩/٨.

(٤) هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي الحميري من التابعين ، ثقة فقيه فاضل (ت١٠٣هـ) وله نحو من (٨٠) سنة. ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م: ٢٥٩/٦؛ تقريب التهذيب: ٢٨٧.

(٥) ينظر: عمدة القاري: ٢٧٧/٨.

الفوائد:

في سبب نزول الآية قولان[١]:

أحدهما: أنه لما نزلت آية الصدقة، جاء رجل فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا، فنزلت هذه الآية، قاله أبو مسعود، وقتادة.

والثاني: أن عبد الرحمن بن عوف جاء بأربعين أوقية[٢] من ذهب، وجاء رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياءً، وإنْ كان اللهُ ورسولهُ لَغنيَّين عن هذا الصاع، قاله ابن عباس.

والذي يبدو أن سبب النزول واحد، إذ أن الرواية الأولى لا تشير إلى عبد الرحمن (رضي الله عنه) بخلاف الرواية الثانية، وبهذا يمكن الجمع بينهما.

---

(١) ينظر: تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م: ١٥٩/٢؛ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٣٨٨/١٤؛ تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م: ١٨٥٠/٦؛ زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: ٢٨٣/٢.

(٢) الأوقية: بضم الهمزة وتشديد الياء: زنة سبعة مثاقيل، وقيل: زنة أربعين درهمًا. والدرهم ٣١٧ غرامًا، فتكون الأوقية ١٢٦٨٠ غرامًا. ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م: مادة (وقي) ١٢/١٠.

المبحث الخامس
الإنفاق على الأقارب

قال تعالى: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾(١).

عن أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ(٢) أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ(٣).

المعنى العام للحديث:

(بخ): كلمة تقال للفخر أو لتفخيم الأمر ومدحه والإعجاب به، ويخفف ويثقل، يقال: بَخْ، بخْ، ويقال: بَخٍ بَخٍ(٤).

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٩٢.

(٢) هو أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود النجاري الأنصاري، من بنى أخوال النبي ﷺ وأحد أعيان البدريين وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة. تزوج أم سليم. توفي بالمدينة في سنة (٣٤هـ). ينظر: الاستيعاب: ٥٥٣/٢؛ الإصابة: ٢٨٥/٣.

(٣) متفق عليه. صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ١١٩/٢، رقم (١٤٦١)، كتاب الوكالة، باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، وقال الوكيل: قد سمعت ما قلت، ١٠٢/٢، رقم (٢٣١٨)، كتاب الوصايا، باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب، ٦/٤، رقم (٢٧٥٢)، باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه، ٨/٤، رقم (٢٧٥٨)، باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز، وكذلك الصدقة، ١١/٤، رقم (٢٧٦٩)، كتاب تفسير القرآن، باب منه، ٣٧/٦، رقم (٤٥٥٤) (٤٥٥٥)، كتاب الأشربة، باب استعذاب الماء، ١٠٩/٧، رقم (٥٦١١)؛ صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين، ٦٩٣/٢، رقم (٩٩٨).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،

قال أبو طلحة لرسول الله ﷺ: (إن أحب أموالي إليّ بيرحاء) وهو اسم البستان الذي تصدق به بعد سماعه الآية المذكورة وتصدق بها لله تعالى، وقوله: (برها)، البر اسم جامع لأنواع الخيرات والطاعات، والبر كل ما يتقرب به إلى الله من أعمال الخير والطاعة والعبادة والثواب. وقوله: (وذخرها)، أي: اجعل ثوابها ذخيرة نافعة لي يوم القيامة، وقال: ضعها حيث أراك الله، فرد عليه ذلك، وقال: بخ ذلك مال رابح، وكلمة رابح للدلالة على انه ربح لعطائه؛ لأن الله تعالى يجازي الحسنة بعشر أضعافها إلى سبعمائة ضعف لمن يشاء، وهذا إعطاء كبير وفيه أجر أكبر وأعظم منه، ورواية بعض الرواة رايح أو رائح أي: أنه يروح بخير كثير فيغدو بخير ويروح بخير فكله خير إنفاقه وجزاؤه فقالوا في قوله رايح: أن أجره يروح إلى صاحبه أي يصل إليه ولا ينقطع عنه، وعلى رواية: رابح معناه كثير الربح وأطلق عليه صفة صاحبه المتصدق به، وقيل: هو فاعل بمعنى مفعول أي: مربوح، ولما فوّض أمرها إلى رسول الله ﷺ أمره أن يجعلها في أقاربه، وحينئذٍ يتحقق أجران: أجر صلة القرابة وأجر التصدق. وقوله (أفعل يا رسول الله)، أي: سأنفذ ذلك، (فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه)، ولم يختلف العلماء أن الأقارب وبني العم ها هنا هم أقارب أبي طلحة، لا أقارب رسول الله ﷺ ولا غيره[1].

معنى الآية:

الْبر في الآية: إسم جَامع لأنواع الْخيرَات والطاعات، والمعنى: لن تنالوا مَا عِنْد الله من ثَوَابه فِي الْجنَّة حَتَّى تنفقوا مِمَّا تحبون من الصَّدَقَة، أَي: بعض مَا تحبون من الْأَمْوَال، يَعْنِي لن تدْخلُوا الْجنَّة حَتَّى تنفقوا مِمَّا تحبون، يَعْنِي: تخرجُونَ زَكَاة أَمْوَالكُم طيبَة بهَا أَنفسكُم، وقَوْله: ﴿**وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ**﴾، يَعْنِي: الصَّدَقَة وصلَة الرَّحِم، ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾، أَي: مَا يخفى عَلَيْهِ

دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م: مادة (بخخ) ٤١٩/١؛ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م: ١٠١/١.

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٥٥/٦؛ الاستذكار: ٥٩٧/٨؛ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م: ٤١/٣؛ شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٩٢هـ: ٨٤/٧؛ الكاشف عن حقائق السنن (شرح الطيبى على مشكاة المصابيح)، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ١٥٦٧/٥؛ عمدة القاري: ١٤٦/١٨.

فيثيبكم عَلَيْهِ[١].

الفوائد:

ذكر العيني أنه فِي رِوَايَة عَن ابْن عَبَّاس (رضي الله عنهما): إن هَذِه الْآيَة مَنْسُوخَة، نسختها آيَة الزَّكَاة[٢].

(١) ينظر: عمدة القاري: ٢٩/٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٩/٩.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ: **أما بعد:**

ففي خاتمة هذا البحث ألخص أهم النائج والتوصيات التي تمخض عنها:

أولاً: النتائج:

أ. اشتمل البحث على خمسة أحاديث ورد فيها استشهاد النبي ﷺ والصحابة (رضي الله عنهم) بالآيات القرآنية في كتاب الزكاة من صحيح البخاري.

ب. على الرغم من أن الأحاديث الواردة اقتصرت على ذكر أجزاء من الآيات، إلا أن المحدثين أسهموا في تفسيرها تبعاً للأحاديث التي جرى شرحها.

ج. من مزايا تفسير المحدثين للآيات القرآنية أنهم اعتمدوا أحاديثاً صحيحة في تفسير الآيات القرآنية ، وبيان أسباب نزولها، مما يمنح تفسير هذه الآيات درج عالية من الموثوقية على خلاف بعض كتب التفسير التي تلجأ إلى الإسرائيليات أو الأحاديث الضعيفة أو بعض الاجتهادات.

د. ظهر أن الإمام العيني أكثر المحدثين توسعاً في تفسير الآيات القرآنية.

ثانيًا: التوصيات: التوسع في دراسة الموضوع، ليشمل كتباً أو أبواباً من صحيح البخاري أو من غيره من الكتب الحديثية.

والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

١. أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الإشبيلي المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢. إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٣. الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٧. التحبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٨. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٩. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى

الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م.

١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م.

١١. تفسير الموطأ، أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي (ت٤١٣هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار النوادر، سوريا، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٢. تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٣. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

١٤. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٥. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٧. التوشيح شرح الجامع الصحيح، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠. الجامع الكبير- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢٢. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٣. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٢٤. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأوسي الأنصاري المراكشي، (٧٠٣هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٥م.

٢٥. رجال صحيح البخاري- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط٢، بيروت- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٦. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢٧. زهرة التفاسير، محمد أحمد مصطفى أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٤م.

٢٨. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢٩. شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٣٠. شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٩٢هـ.

٣١. شرح مصابيح السنة، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن

فرشتا، الرومي الكرماني الحنفي المشهور بابن الملك (ت٨٥٤هـ)، تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٣. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٣٤. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٥. العبر في خبر من غبر، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٣٧. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٢هـ)، عني بنشره ج. براجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ- ١٩٣٢م.

٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

٣٩. فيض الباري على صحيح البخاري، أمالي محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي الديوبندي (ت١٣٥٣هـ)، تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٤٠. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الإشبيلي المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٤١. الكاشف عن حقائق السنن (شرح الطيبى على مشكاة المصابيح)، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو،

جدة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٤٣. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٤٤. المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت٩٥٦هـ)، تحقيق أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٤٥. المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا عليّ القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٤٧. مصابيح الجامع- هو شرح لجامع الصحيح للإمام البخاري، بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت٨٢٧هـ)، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر بسوريا، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية بقطر، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٤٨. المعجم الاقتصادي الإسلامي، الدكتور أحمد الشرباصي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٩. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٥٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٥١. المفاتيح في شرح المصابيح، مظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (ت٧٢٧هـ)، تحقيق لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، وزارة الأوقاف الكويتية، ط ١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٥٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٣. المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي

القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٢هـ- ١٩٠٥م.

٥٤. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري، أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي (ت٩٢٦هـ)، تحقيق سليمان دريع الحازمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٥٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

References:

1. Ahkam al-Quran, Abu Bakr Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Ahmad al-Ma'afari al-Ishbili known as Ibn al-Arabi (d. 543 AH), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 3rd ed., 1424 AH - 2003 CE.

2. Irshad al-Sari ila Sharh Sahih al-Bukhari, Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Qastalani (d. 923 AH), Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, 1st ed., no date.

3. Al-Istidhkar al-Jami' li-Madhhab al-Fuqaha al-Amsar wa al-Ulama al-Aqtar fi Ma'ani al-Ra'y wa al-Athar in al-Muwatta', Abu Omar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Salim Muhammad Atta and Muhammad Ali Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 CE.

4. Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab, Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992 AD.

5. Al-Isaba fi Tamyiz Al-Sahaba, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmad bin Ali bin Muhammad Al-Kinani Al-Asqalani known as Ibn Hajar (d. 852 AH), edited by Adel Ahmad Abdul-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH - 1994 AD.

6. History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed., 2003 AD.

7. Al-Tahbir to clarify the meanings of facilitation, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani Al-San'ani (d. 1182 AH), edited by Muhammad Subhi Hassan Hallaq, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD.

8. Al-Tafsir Al-Basit, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Wahidi Al-Nishaburi (d. 468 AH), Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH - 2009 AD.

9. Interpretation of the Great Qur'an with chain of transmission from the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) and the Companions and Followers, Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Abi Hatim Al-Razi (d. 327 AH), edited by Asaad Muhammad Al-Tayeb, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH - 1919 AD.

10. Interpretation of the Great Qur'an, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH-1919 AD.

11. Interpretation of al-Muwatta', Abu al-Mutarrif Abd al-Rahman bin Marwan bin Abd al-Rahman al-Ansari al-Qanaza'i (d. 413 AH), edited by Dr. Amer Hassan Sabry, Dar al-Nawader, Syria, 1429 AH-2008 AD.

12. Interpretation of Abd al-Razzaq, Abd al-Razzaq bin Hammam al-San'ani (d. 211 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH-1999 AD.

13. Interpretation of Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Makhzoumi Al-Tabi'i (d. 104 AH), edited by Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, Egypt, 1st ed., 1410 AH - 1989 AD.

14. Taqrib al-Tahdhib, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), edited by Muhammad Awameh, Dar al-Rashid, Syria, 1st ed., 1406 AH-1986 AD.

15. Tahdhib al-Tahdhib, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), Nizamiyya Encyclopedia Press, India, 1326 AH.

16. Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf al-Mizzi (d. 742 AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st ed., 1400 AH-1980 AD.

17. Al-Tawsheeh, Explanation of the Sahih Collection, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Radwan Jami Radwan, Al-Rashd Library,

Riyadh, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

18. Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab', Abu Amr Uthman bin Saeed al-Dani (d. 444 AH), edited by Dr. Khalaf Hamoud Salem al-Shaghdali, Dar al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail - Saudi Arabia, 1436 AH - 2015 AD.

19. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Khalid bin Kathir bin Ghalib al-Amili al-Tabari (d. 310 AH), edited by Mahmoud Muhammad Shaker and Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Egypt, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.

20. Al-Jami` Al-Kabeer - Sunan Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad bin Isa Al-Tirmidhi Al-Salami (d. 279 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir and others, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1395 AH - 1975 AD.

21. Al-Jami` Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the Affairs, Sunnahs and Days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace - Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja`fi (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair Nasir Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najah, Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

22. Al-Jami' li Ahkam al-Quran, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriyyah, Cairo, 2nd ed., 1384 AH-1964 AD.

23. Al-Jarh wa al-Ta'dil, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Razi (d. 327 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1271 AH-1952 AD.

24. Al-Dhayl wa al-Sumila li-Kitab al-Muwasul wa al-Silah, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Malik al-Awsi al-Ansari al-Marrakushi, (703 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1st ed., 1965 AD.

25. Men of Sahih Al-Bukhari - Guidance and guidance in knowing the people of trust and success, Abu Nasr Ahmad bin Muhammad bin Al-Hussein Al-Bukhari Al-Kalabadhi

(d. 398 AH), edited by Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Ma'rifah, 2nd ed., Beirut - 1407 AH - 1987 AD.

26. Zad Al-Masir in the science of interpretation, Abu Al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad known as Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abdul-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

27. Zahrat Al-Tafasir, Muhammad Ahmad Mustafa Ahmad known as Abu Zahra (d. 1394 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1974 AD.

28. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), edited by Shuaib al-Arna'ut, Adel Murshid, Muhammad Kamil Qara Balli, and Abdul Latif Harzallah, Dar al-Risalah al-Alamiyah, Beirut, 1st ed., 1430 AH-2009 CE.

29. Explanation of Sahih al-Bukhari, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik known as Ibn Battal (d. 449 AH), edited by Yasser Ibrahim, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 2nd ed., 1423 AH-2003 CE.

30. Explanation of Sahih Muslim, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf bin Mari al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1392 AH.

31. Explanation of the Masabih al-Sunnah, Muhammad bin Izz al-Din Abdul Latif bin Abdul Aziz bin Amin al-Din bin Farshta, al-Rumi al-Kirmani al-Hanafi, known as Ibn al-Malik (d. 854 AH), researched by a specialized committee of researchers under the supervision of Nour al-Din Talib, Department of Islamic Culture, Kuwait, 1st ed., 1433 AH - 2012 AD.

32. Al-Sihah Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabiyyah, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

33. Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nishaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, no date.

34. Al-Tabaqat Al-Kubra, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Zahri

Al-Basri (d. 230 AH), edited by Muhammad Abdul Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

35. Al-Ibar fi Khabar Man Ghabbar, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Muhammad Al-Saeed bin Basyouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1405 AH-1985 AD.

36. Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Badr Al-Din Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad bin Musa bin Ahmad bin Al-Hussein Al-Aini Al-Hanafi (d. 855 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2010 AD.

37. Ghayat Al-Nihaya fi Tabaqat Al-Qurra, Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Al-Jazari (d. 832 AH), published by J. Bragstrasser, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1st ed., 1351 AH-1932 AD.

38. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i (d. 852 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1379 AH-1960 CE.

39. Fayd Al-Bari on Sahih Al-Bukhari, Amali Muhammad Anwar Shah bin Mu'adham Shah Al-Kashmiri Al-Hindi Al-Deobandi (d. 1353 AH), edited by Muhammad Badr Alam Al-Mirthi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1426 AH-2005 CE.

40. Al-Qabas in Explanation of Muwatta Malik bin Anas, Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Abdullah bin Ahmad Al-Ma'afari Al-Ishbili known as Ibn Al-Arabi (d. 543 AH), edited by Dr. Muhammad Abdullah bin Karim, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed., 1992 CE.

41. Al-Kashf ʻan Haqa'iq al-Sunan (Al-Tayyibi's Commentary on Mishkat al-Masabih), Al-Husayn ibn ʻAbdullah al-Tayyibi (d. 743 AH), edited by ʻAbd al-Hamid Hindawi, Nizar Mustafa al-Baz Library, Saudi Arabia, 1st ed., 1417 AH-1997 CE.

42. Al-Kashf fi Ma'rifat Man Lahu Lah Narra'i Fi al-Kutub al-Sittah, Abu ʻAbdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Muhammad ʻAwwamah, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Alu Foundation, Jeddah, 1413 AH-1992 CE.

43. Lisan al-ʻArab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifriqi al-Masri (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1968 CE.

44. Preaching Councils in Explaining the Hadiths of the Best of Creation, may God bless him and grant him peace, from Sahih Al-Bukhari, Shams Al-Din Muhammad bin Omar bin Ahmad Al-Safiri Al-Shafi'i (d. 956 AH), edited by Ahmad Fathi Abdul Rahman, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.

45. Al-Mujtaba from the Sunan (Al-Sunan Al-Sughra), Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Abdul Fattah Abu Ghuddah, Office of Islamic Publications, Aleppo, 2nd ed., 1406 AH - 1986 AD.

46. Mirqat Al-Mafatih Sharh Mishkat Al-Masabih, Nur Al-Din Ali bin Sultan Muhammad Al-Harawi known as Mulla Ali Al-Qari (d. 1014 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

47. Masabih Al-Jami' - It is an explanation of Jami' Al-Sahih by Imam Al-Bukhari, Badr Al-Din Muhammad bin Abi Bakr bin Omar Al-Damamini (d. 827 AH), edited by Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawadir in Syria, and the Ministry of Endowments and Religious Affairs in Qatar, 1430 AH - 2009 AD.

48. The Islamic Economic Dictionary, Dr. Ahmed Al-Sharbasi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1401 AH - 1981 AD.

49. Dictionary of Countries, Abu Abdullah Shihab Al-Din Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi Al-Rumi Al-Baghdadi (d. 626 AH), Dar Sadir, Beirut, 1st edition, 1995 AD.

50. Knowledge of the Great Readers on Classes and Ages, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.

51. Al-Mafatih fi Sharh Al-Masabih, Mazhar Al-Din Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan Al-Zaydani Al-Kufi Al-Dhirir Al-Shirazi Al-Hanafi, known as Al-Mazhari (d. 727 AH), researched by a specialized committee of researchers, Dar Al-Nawadir, Kuwaiti Ministry of Endowments, 1st ed., 1433 AH - 2012 AD.

52. Al-Mufhim li-ma Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abi Hafs Umar ibn Ibrahim al-Hafiz al-Ansari al-Qurtubi (d. 656 AH), edited by a group of researchers, Dar Ibn Kathir and Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus, 1st ed., 1417 AH - 1996 AD.

53. Al-Muntaqa Sharh al-Muwatta, Abu al-Walid Sulayman ibn Khalaf ibn Sa`d ibn Ayyub ibn Warith al-Tujibi al-Qurtubi al-Baji al-Andalusi (d. 474 AH), al-Sa`adah Press, Egypt, 1st ed., 1322 AH - 1905 AD.

54. Manhat al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari called Tuhfat al-Bari, Abu Yahya Zakariya ibn Muhammad al-Ansari al-Shafi`i (d. 926 AH), edited by Sulayman Dari` al-Hazimi, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD.

55. The End of the Strange Hadith and Tradition, Majd al-Din Abu al-Sa'adat Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari, known as Ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by Zaher Ahmad al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1st ed., 1399 AH - 1979 AD.